

التحولات الفكرية والعلمية والفنية: الحركة الإنسية

التحولات الفكرية والعلمية والفنية: الحركة الإنسية

مقدمة:

- عرف القرن 15 و 16 تحولات متنوعة تجلت في الميادين الفكرية والعلمية والفنية التي ساهمت في انبثاق الحركة الإنسية. فما هي الحركة الإنسية وخصائصها؟ وماهي الظروف التي ظهرت من خلالها والطرق التي ساعدت على إنتشارها؟

☞ **معرفة أسباب التحولات الفكرية والفنية والعلمية:**

☞ انبثاق التحولات من إيطاليا لتمتد إلى باقي دول أوروبا الغربية:

- شهدت إيطاليا عدة تحولات شملت مختلف الميادين الفكرية والعلمية والدينية وذلك لأسباب متنوعة وهي كالتالي:

- نظرا لموقعها الإستراتيجي وبسط حوض البحر المتوسط حيث لعبت دور الوسيط بين آسيا وغرب أوروبا مما أدى إلى ازدهار مدن إيطاليا المستقلة (فلورانس، جنوة، البندقية) كذلك موقعها بين العالم الإسلامي وأوروبا سمح بانتقال مظاهر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا.

- بعد سقوط القسطنطينية على يد العثمانيين انتقل عدد من العلماء ومعهم العديد من المخطوطات والوثائق الإغريقية للإستقرار بالمدن الإيطالية إضافة إلى وجود الآثار الرومانية التي أثار اهتمام الإيطاليين للبحث في الجوانب الفنية والعلمية والهندسية للعالم اليوناني والروماني.

- المدن الإيطالية كانت أكثر المدن الأوربية تجارة وصناعة مما أدى إلى تراكم الأرباح والثروات وظهور مؤسسات بنكية ومالية وأسرة غنية مما أدى إلى تطور الحياة الثقافية والفنية.

- رغبة الكنيسة في جعل روما عاصمة للعالم المسيحي. وقد تم إنشاء التحولات التي عرفتها إيطاليا إلى باقي بلدان أوروبا الغربية خلال القرنين 15 و 16 م حيث امتدت هذه التحولات لتشمل كل من إسبانيا وفرنسا وإنجلترا وألمانيا وبلجيكا.

☞ قيام أفكار الحركة الإنسية على إحياء التراث القديم:

- الحركة الإنسية هي حركة ساهمت في النهضة الأوربية بفكر جديد يمجّد عقل وقوة الإنسان وينتقد الكنيسة الكاثوليكية، فقد عمل الإنسيون على إحياء التراث القديم اليوناني واللاتيني كما وضعوا القواميس العلمية للغة اللاتينية حيث سارت معرفة اللغات ركنا أساسيا في تكوين الثقافة الإنسية وقد تزعم إيزازم الحركة الإنسية من خلال تقديمه للفلاسفة والمفكرين القدامى من "سقراط" و"شيشرون". كما قام إيزازم بعدة رحلات تجاه مدن أوربية مختلفة مثل باريس، أكسفورد، البندقية وذلك بهدف نشر أفكار حركته وقد شكل الإنسان محور الفكر الإنسي لقوة عقله وعضلاته الجسمانية.

☞ إتجاه الحركة الإنسية في نشر أفكارها اعتمادا على المطبعة:

☞ أهداف الحركة الإنسية: قامت الحركة الإنسية بإحياء التراث القديم الإغريقي واللاتيني وإعادة الإعتبار للإنسان وتخلصه من الوضعية المظلمة التي عاشها في العصر الوسيط.

☞ نشر مطبعة غوتنبرغ أفكار وأهداف الحركة الإنسية: كان لإختراع الطباعة على يد يوحنا غوتنبرغ 1455م الدور الكبير في توفير الكتب المطبوعة بتكاليف أقل حيث أصبح الكتاب في متناول الجميع بعد أن كان ميسورا بين فئة الميسورين لغلاء ثمنه مما ساهم في إنتشار التحولات عبر القارة الأوربية واحتضان الحركة الإنسية من قبل بعض الملوك الأوربيين فرانسوا الأول ملك فرنسا الذي شجع هذه الحركة.

☞ **عرفت التحولات الفكرية والعلمية والفنية عدة مظاهر:**

☞ تنوعت مظاهر الحركة الفكرية:

- ظهور المطبعة ساهم في توسيع المعرفة وكذلك الإهتمام بتطوير اللغات الوطنية والكتابة بها وطبع الكتب باللغة الفرنسية عوض اللغة اللاتينية (كتاب المحاولات لمونتاني) وترجمة الإنجيل إلى اللغة الألمانية > لوثر < ثم العالم سرفنتس الذي نشر قصة "دون كيشوت" باللغة الإسبانية. كما تم وضع قواعد وأسس اللغات- الترجمة وتطوير أساليب ومضامين التعليم حيث ظهرت الكتابة التي تأخذ طابع التسلية والمرح إضافة إلى الإهتمام بكل العلوم وتطوير طرق التدريس بأوروبا الغربية.

☞ إنتشار الحركة الإنسية من خلال عدة تحولات علمية:

- تجلت هذه التحولات في تطوير مناهج العلوم من خلال قيام المعرفة على أساس التجربة والمنطق وبالتالي ظهور قواعد الفكر العلمي الحديث، كما قم تطبيق التجربة في مادة الرياضيات، وكذلك ظهرت التحولات العلمية في تطور علوم الفلك من خلال نظريتنا بطليموس في القرن الثاني الميلادي التي تقول بأن الأرض ثابتة ومركز للكون، وكوبرنيك في القرن 16م التي تقول بأن الشمس مركز للكون والأرض كوكب يدور حولها إلى جانب كواكب المجموعة الشمسية. كما تم تطوير الطب وأساليب التشريح رغم معارضة الكنيسة وذلك بطباعة الكتب الطبية وإنشاء كلية الطب.

☞ تميزت الفترة بتحولات فنية مهمة:

- في ميدان الرسم: انبثاق النهضة الفنية من إيطاليا ثم توسعت لتشمل المراكز في باقي المدن، من أهم فنانيين عصر النهضة ليوناردو "فينشي" الذي ركز على الأبعاد الثلاثة (العمق، الظل، الضوء) تميز الرسم عند الإفسين بتنوع المواضيع والتركيز على الإنسان وإبراز نواحيه الجمالية.* في ميدان النحت: ارتباط تطوره بمحاولة تقليد القدامى الإغريق والرومان والتركيز على الإنسان وإبراز عضلاته وقوته. من أهم نحات هذه الفترة "مايكل أنجلو" و"دوناطيلو".

- في ميدان الهندسة: تميزت الهندسة المعمارية بالتناسب والتطابق والعلو واعتماد معايير مضبوطة وتميز بالتوسع الأفقي.

خاتمة:

- ارتبطت التحولات الفكرية والعلمية والفنية التي عرفها القرن 15 و 16 بالحركة الإنسية وكانت نقطة تحول لظهور تحولات همت جوانب أخرى (دينية وسياسية واجتماعية).